على هامش المهرجان الهندسي الأول بجامعة صنعاء .. عدد من المشاركين يتحدثون لـ (14 أكتوبر) :

المهرجان حظي بمشاركة واسعة وحقق كل أهدافه

ربط الدراسة الجامعية بالحياة الواقعية أهم ما تميزت به فعاليات المهرجان

الكثير من الطلبة والأساتذة وجدوا الفرصة لإظهار تصوراتهم وابتكاراتهم وخلق نوع من التواصل مع الآخرين

صنعاء / متابعة / بشير الحزمي :

اختتمت يوم أمس الثلاثاء بكلية الهندسة جامعة صنعاء فعاليات المهرجان الهندسي الأول الذي نظمته على مدى أسبوع كلية الهندسة بالتعاون مع جمعية المعماريين اليمنيين. صحيفة (14 أكتوبر) التقت على هامش المهرجان بعدد من الأكاديميين والمشاركين من الجهات ذات العلاقة وقد تحدثوا للصحيفة عن الانطباعات التي خرجوا بها من هذا المهرجان والأهمية التي مثلها المهرجان بالنسبة لهم فإلى التفاصيل:

د . / حسان عبدالمغني – عميد كلية الهندسة جامعة صنعاء رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمهرجان قال : المهرجان الهندسي الأول في نظرنا ونظر كل المتابعين له نعتقد أنه قد حقق كل أهدافه من خلال الإقبال المتزايد وكذا توقيع (24) بروتوكولا وهذه البروتوكولات تعطي الكلية أو المركز الاستشاري الهندسي الذي هو همزة الوصل بين الكلية والمجتمع ميزة المراجعة والإشراف على جميع المشاريع سواء كانت لأمانة العاصمة أو لوزارة الأشغال العامة أو الهيئة العامة للأراضي.

وأضاف أن المهرجان قد خرج ببيان ختامي وتوصيات هامة أبرزها ما هو العمل على استمرار تقييم وتطوير مناهج بقية الأقسام في الكلية لأنه في هذا المهرجان تم تقييم مناهج قسم الهندسة المعمارية وإن شاء الله في الفصل الدراسي القادم سيتم تقييم وتطوير مناهج قسم الهندسة المدنية والميكانيكية يليه في القسم الثاني قسم الهندسة الكهربائية، ومن ضمن التوصيات أيضا رفع الاعتماد الأكاديمي الذي نسعى إليه ونعتبره هدفنا في المرحلة القادمة إن شاء الله.

م . حسين الوالي – وكيل وزارة الأشغال العامة لقطاع الإسكان قال : لقد حضرنا المهرجان الهندسي الأول والذي نظمته جامعة صنعاء وأعتبره ربطاً بين الدراسة الجامعية والحياة الواقعية لأن الطالب أو المهندس أو مشروع المهندس الذي يدرس الهندسة ويكتفي بمغازلة الكتب والمراجع فقط لن يستطيع أن يجابه صعوبات العمل الهندسي في المواقع، وما نريده اليوم هو خلق الشخصية المتكاملة للطالب اليمني، الذي يوفق بين الدراسة النظرية والحياة الواقعية وفي تقديري أن هذا هو الاتجاه الصحيح نحو التربية ونحو الشراكة نحو إعطاء مخرجات جيدة لكلية الهندسة جامعة صنعاء.

وأضاف أن وزارة الأشغال مشاركة في هذا المهرجان وستظل مع كلية الهندسة بشراكة مستمرة أكان من خلال إجراء الدراسات والأبحاث أو من خلال التصاميم وخلافه وبنفس الوقت هم سيفيدوننا بمشاريع التخرج، فالتنسيق يجب أن يتم بيننا لأننا معا نقود العمل الهندسي في البلاد. كلية الهندسة تخرج مهندسين، ووزارة الاشغال تشرف على العمل الهندسي.

ندوات علمية مصاحبة

م . زكي عبدالله علي حاشد مدير جمعية المعماريين اليمنيين، ورئيس لجنة الإستقبال بالمهرجان الهندسي الأول قال : المهرجان شهد إقبالاً كبيراً غير متوقع وحقق نجاحاً باهراً بشهادة الجميع.

في الحقيقة أهم ما يميز المهرجان هو التواصل كون شعار المهرجان هو (تواصل .. إبداع) والتواصل ما بين القطاع الرسمي والقطاع الخاص والأكاديمي في هذا المهرجان كان خطوة جيدة، وما لفت انتباهي هو ما صاحبه من فعاليات وندوات علمية متخصصة في جميع المجالات الهندسية وهي مرتبطة تماماً بما يعرض في المهرجان.

أتمنى أن تتواصل مثل هذه الفعاليات الهامة وأن يعقد هذا المهرجان بشكل سنوي كما هو مخطط له.

العمارة والفنون الجميلة

أما د . آمنة النصيري – أستاذة علم الجمال بجامعة صنعاء فقد تحدثت من جانبها وقالت : أعتقد أن المهرجان الهندسي الأول يعتبر بادرة مهمة جداً وخاصة في هذا التوقيت، للاهتمام بالجانب العملي في كل نتاجات الأكاديمية، عدم الاقتصار على العملي في التعليم فقط داخل الصفوف الدراسية ولكن الخروج بها إلى المستوى الإبداعي وإظهار تطور الجانب التقني والملامح الابتكارية عند الأساتذة والطلاب، فإذا لم يكن هناك إبداع سواءً في العلم أو في الثقافة أوفي الفنون لن يكون هناك تطور حقيقي ، وإذا لم ينعكس التعليم في مخرجات حقيقية وفعالة وذات أداء عملي فاعل في المجتمع فانه لن يشعر بها إذا ما توقفت عند الشهادات الأكاديمية فقط . اعتقد أن أهمية المهرجان تكمن أنه أعطى الكثير من الطلبة و الأساتذة فرصة لإظهار تصوراتهم وابتكاراتهم وإظهار الكثير من النشاطات داخل المجتمع اليمني وخاصة في المؤسسات التعليمية بشكل أكثر جودة ونحن نتحدث اليوم عن مفردة للأسف هي من إنتاجات العولمة وهي ضمان الجودة حيث يجري تسريع كل شيء ولكن لنأخذ الجانب الإيجابي في الجودة بحيث نحاول أن نرفع من مستوى التعليم ونحاول أن نرى التعليم في أفضل حالاته وهي الحالة التي تتحقق فيها نتائج عملية تنفذ على أرض الواقع.

وبالنسبة للمهرجان من وجهة نظري كفنانة تشكيلية أعتقد أن هناك حالة من التنظيم الجيد على المستوى التقني ولكنها ضجة شديدة على المستوى البصري ، بمعنى أنني أفضل دائماً المساحات الواسعة في العرض فالاكتظاظ في العرض أحياناً لا يسمح للعين بالانتقال بهدوء والمشاهدة بروية وهذه الضجة البصرية قد تشوش على استيعاب كل المنتج المعروض سواء المنتج العلمي أو التقني و غيرها.

وعلى اعتبار أن معظم ما تنتجه الهندسة المعمارية يدخل في إطار الفن أو الإبداع الفني قالت الدكتورة النصري أنا دائماً أشدد على ذكر مسألة مهمة في هذه الناحية أن قسم العمارة في معظم الجامعات هو قسم يتبع الفنون الجميلة التشكيلية و أنك تجده في كليات الهندسة ، و في كليات الفنون الجميلة حيث لا يمكن الفصل ما بين الفنون والعمارة ، فالعمارة هي الوعاء الذي يستوعب كل الفنون فنحن نتحدث في العمارة عن الشعرية وعن الإيقاع وعن الموسيقى في الشكل وفي تناغم الألوان وفي الإيقاع الخطي ، نتحدث في العمارة عن التجربة وعن السريالية وعن المستقبلية وعن كل الفنون الأخرى ، يمكن اليوم أن يدرس الطالب العمارة منفصلة عن الفنون التشكيلية ، فإذا لم يعرف الطالب ما هو التيار التجريبي لن يعرف ما هي العمارة والتجريبية إذا لم يعرف الطالب لماذا دخلت الحركة السريالية حتى في العمارة لن يعرف ما هي الملامح السريالية إذا ما وجدها في العمارة ، وبالتالي العمارة هي جزء لا ينفصل عن كل الفنون ، نحن نربط العمارة حتى بالألوان حينما نتحدث عن السريالية في الواجهات المعمارية.

تطوير المناهج ضرورة حتمية

وعن أهمية إنشاء قسم أو كلية فنون جميلة في جامعة صنعاء قالت إن إنشاء قسم و كلية فنون جميلة هو أيضاً مرتبط بنشاط العمارة وأعتقد أن التعاون سيظل قائم بين العمارة والفنون التشكيلية وهذه غاية الأهمية خاصة وأن جامعة صنعاء تفتقر إلى وجود قسم أو كلية للفنون الجميلة ، وهذه الكلية موجودة مثلاً في جامعة الحديدة وغيرها من الجامعات ، واعتقد أنها ضرورة حتمية يفرضها علينا الآن العالم وليست فقط مجرد اختيار ولكنها ضرورة أن تغير في المناهج وتكون هناك مرونة لإعادة قراءة المناهج برؤية معاصرة لا يمكن أن نتوقف عند مناهج وضعت قبل ثلاثين أو أربعين عاماً لا يمكن الاكتفاء بمراجع غاية في القدم فالعالم يتغير والعلم يتطور والنظريات حتى الإنسانية تتغير اليوم فبالتالي يجب أن يواكب التعليم الأكاديمي في اليمن هذه المتغيرات ، ولأننا كل سنة نتحدث ونعقد ورشاً و ندوات حول المناهج ولكن لا نستطيع أن نغير بسبب اللوائح الأكاديمية التي تفرض علينا الكثير من التناسبية الأكاديمية / فالافضل أن تتحول هذه الورش إلى نتائج عملية أن يتم تغيير المواد و إضافة مواد جديدة وهي موجودة في كل العالم ، أن يساير التعليم في اليمن التعليم في الخارج ، وهنا أضرب لكم مثالاً بسيطاً وهو أن ماليزيا الدولة التي نهضت حديثاً ضمن النمور الآسيوية سئل رئيس الوزراء فيها كيف أحدثتم هذه النهضة فقال لقد اشتغلنا خمسة عشر عاماً فقط في تطوير التعليم من ثم تحركت العجلة لوحدها وهذا ما يجب أن يحدث في اليمن.

حلقة وصل

م. / زياد أمين عبده سعيد مهندس معماري بدائرة الأشغال العسكرية تحدث بالقول: لإقامة المهرجان في جامعة صنعاء كلية الهندسة بالتحديد فقد حرصنا على المشاركة في الناحية الهندسية التي هي التصاميم والتنفيذ للمباني التي يمكن أن يستفيد منها طلاب جامعة صنعاء من خلال المعرض ، فقد تم اختيار مجموعة من المشاريع النوعية لدائرة الأشغال ليتم عرضها على الطلاب من حيث التصاميم والتنفيذ بمراحله المختلفة ليتم الاستفادة منها.

وطبعاً هذا المهرجان مهم جداً كونه يمثل حلقة وصل بين الناحية الأكاديمية وبين و الناحية التطبيقية والتنفيذية في السوق وأتمنى استمراره سنوياً.

الشراكة مع القطاع الخاص

أما د. محمد حمود الكبسي قسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة جامعة عدن فقد قال :المهرجان متعدد الأهداف فقد كان من بين أهدافه الرئيسية الشراكة مع القطاع الخاص وهذا شيء مهم جداً لأن الاستثمارات الهندسية بشكل عام في مختلف جوانبه عندما تأتي من الجامعة تأتي أقرب إلى أن تكون هادفة وفي اتجاه معروف، الشيء الآخر المميز لهذا المهرجان هو أن المجتمع يستفيد من خبرات وكوادر الجامعة بالإضافة إلى أنه من ضمن فعاليات المهرجان الهندسي ورشة عمل في قسم الهندسة المعمارية لتقييم مناهج البكالاريوس والماجستير وهذا شيء طيب جداً أننا بعد فترة زمنية نعود لنراجع ما كان مطبقاً وننقحه بالجديد والحديث ونواكب بقية الجامعات في العالم، بالإضافة إلى أن الأفكار والمقترحات التي طرحت من قبل مختلف الأساتذة تصب كلها في مصلحة تطوير المناهج وعلى أساس أن تكون هناك أسس ترتكز عليها مناهج دراسات قسم الهندسة المعمارية وهذه تعتبر انطلاقة لبداية صحيحة.

وطبعاً المراكز الاستشارية التي أنشئت وفي فترة وجيزة أثبتت نجاحها وهذا المهرجان هو نوع من الدعاية والتعريف بإمكانية المراكز الاستشارية الخاصة بالجامعات اليمنية في جانب التنمية وفي جانب التطوير والإنشاء، فهي لديها كادر مؤهل بدرجة رفيعة وعندما يشارك في عملية التنمية والبناء والعمران هذا بحد ذاته إنجاز.

تجربة سنستفيد منها

ويقول د./ حسن علي محمد ـ رئيس قسم الهندسة المعمارية في الجامعة عن المهرجان أنا سعيد جداً بمشاركتي في هذا المهرجان وفي ندوة تطوير مناهج العمارة لأنها في النهاية تخدم كل أقسام العمارة في كل الجامعات اليمنية وليس في جامعة صنعاء فقط، وهي فرصة طيبة أن نطلع على المشاكل وكيف يمكن معالجتها ونتعرف على الاتجاه الذي سيسيرون فيه في جامعة صنعاء لنسير في اتجاه متواز حتى يكون هناك تكامل بين أقسام العمارة في مختلف الجامعات اليمنية.

وأضاف بأن المهرجان الهندسي الأول يعتبر تجربة جديدة و يخلق شراكة بين مختلف المؤسسات.

نجاح لم نكن نتوقعه

الأخ/ محمد عبد ربه الصياد ـ نائب رئيس اللجنة التنظيمية في المهرجان الهندسي الأول قال إن المهرجان الهندسي الأول كان الهدف منه هو ربط شركاء المهنة خارج الجامعة بالوسط الأكاديمي داخل الجامعة واستطعنا أن نؤسس مجموعة من التقاليد الهندسية التي يلتزم بها العاملون في هذه المهنة سواء من الوسط الأكاديمي في الداخل أو من الإخوة الزملاء في الخارج من مقاولين ومصنعين وشركاء تطوير البناء العقاري، هذا على مستوى ربط المجتمع بالوسط الأكاديمي في الداخل، أما بالنسبة للهدف الأساسي والرئيسي وهو التسويق لمخرجات التعليم الجامعي وتعريف الخارج بمستوى الجودة والمستوى الراقي الذي وصل إليه خريج كلية الهندسة بجامعة صنعاء.

وأعتقد أن النجاح الذي حصلنا عليه لم نكن نتوقعه، وقد تعدت نسبة نجاح المهرجان 100%.

وبالنسبة للأهداف التي حققناها هناك مجموعة من الشركات قد تعهدت بتقديم نحو 70- 80 منحة للطلاب لاستكمال دراساتهم بعد البكالاريوس، والهيئة العليا للمهرجان وقعت خلال هذا المهرجان عقود تدريب للطلاب. بشكل عام فإن المهرجان قد حقق أهدافه

المجلة المعمارية

المهندس/ ماهر الجابري ـ بكلاريوس في قسم العمارة يقول من جهته أن المهرجان يعتبر نتاجاً للتكامل الهندسي بين المهندسين أو الطبقة المصممة و الطبقة المنفذة المشروع الهندسي بشكل متكامل، وهنا سأختصر حديثي عن المجلة المعمارية الصادرة عن طلاب قسم العمارة والمعروضة في المهرجان وهي الأولى في اليمن عبارة عن مجلة أكاديمية علمية مخصصة للمواضيع العلمية التي يستفيد منها الجانب الأكاديمي في الجامعة في قسم العمارة أو في أقسام الهندسة المختلفة كما يستفيد منها المهندسون الخريجون في سوق العمل وكذلك الشركات الخاصة حيث يتم فيها عرض مشاريع محلية وأخرى أجنبية بالإضافة إلى المشاريع التي تخص مواد البناء.

مشاركة طلابية متميزة

ومن الطلاب المشاركين في المهرجان من قسم العمارة الأخ/ آدم علي عبده الذي تحدث عن هذا المهرجان وقال أنا سعيد جداً بمشاركتي في هذا المهرجان من خلال أعمال أنجزناها ان و بعض الزملاء والتي عكست مدى ما يتميز به الطالب الجامعي في كلية الهندسة جامعة صنعاء وبخاصة في قسم العمارة من إبداع وتميز حيث نالت الأعمال التي أنجزها الطلاب والتي عرضت في المهرجان إعجاب وتقدير الزوار من كل الجهات.

وقال أن هذا المهرجان قد مثل فرصة مواتية لتعريف الطالب بالبيئة الحية المحيطة به من خلال مشاركة العديد من الشركات الهندسية والعقارية الرا=ئدة في سوق العمل من الجهات الحكومية والقطاع الخاص والتي قدمت في المهرجان أفضل ما لديها، ونأمل أن يكون المهرجان قد حقق أهدافه ونجح في تعريف المجتمع بما تمتلكه الجامعة من قدرات عالية ينبغي الاستفادة منها والاهتمام بها.

في حفل تدشين المرحلة الأولى من مشروع خدمات مرور السفن

خالد الوزير : المشروع سيخدم الأمن البحري وسيسهم في مكافحة الإرهاب والحد من أعمال القرصنة

السفير الإيطالي : اليمن لها دور مباشر في استقرار المنطقة

عدن/ ذكرى جوهر - تصوير / علي الدرب:

أكد الأخ/ خالد إبراهيم الوزير وزير النقل أن مشروع خدمات مرور السفن (VTS) الممولة من الحكومة الإيطالية الصديقة يخدم الأمن البحري وسيسهم مكافحة الإرهاب والحد من أعمال القرصنة وتهريب المخدرات والنقل غير المشروع للبشر عبر البحر .

وأوضح الأخ الوزير في حفل تدشين العمل بالمرحلة الأولى من مشروع خدمات مرور السفن الذي أقيم أمس في عدن بحضور الإخوة اللواء الركن صالح الزوعري نائب وزير الداخلية وأحمد الضلاعي الوكيل المساعد لمحافظة عدن والعميد الركن عبدالله قيران مدير أمن عدن والعميد علي أحمد راجح رئيس مصلحة خفر السواحل بعدن أن الحكومة تولي الأمن البحري أهمية خاصة من خلال دعم خفر السواحل اليمنية ، مشيراً إلى أن هذا الدعم سيستمر نظراً لأهمية الدور الذي يعول على مصلحة خفر السواحل في ظل تزايد التهديدات على الملاحة الدولية.

وأشار الأخ الوزير إلى أهمية التعاون الدولي، مؤكداً أن اليمن شريك أساسي للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب.

وأثنى الأخ الوزير على علاقات التعاون بين اليمن وإيطاليا وقال: إنها تشهد تنامياً يخدم البلدين معبراً عن تقدير بلادنا للحكومة الإيطالية على دعمها وتمويلها للمرحلة الأولى من المشروع.

كما عبر اللواء الركن صالح الزوعري عن ارتياح قيادة وزارة الداخلية للتعاون المشترك مع الجانب الإيطالي مشيداً بالتطور المتنامي للعلاقات بين البلدين وثمن في كلمته في حفل التدشين جهود الحكومة الإيطالية ومساعدتها لليمن وخاصة في مجال دعم مصلحة خفر السواحل سواء في الجانب الفني أو تزويدها بالوسائل والأجهزة التقنية الحديثة التي تمكنها من تعزيز وتطوير قدراتها وإمكانياتها العلمية أو التدريب والتأهيل لمنتسبي المصلحة.

وأكد الزوعري إن افتتاح نظام الرقابة الساحلية في قطاع خليج عدن يأتي في إطار سعي القيادة السياسية ووزارة الداخلية إلى البناء والتوعية والتحديث للأجهزة الأمنية في بلادنا.

من جانبه أكد سعادة السفير الايطالي السيد ماريو بوفو في كلمة له حرص إيطاليا على وحدة اليمن واستقرارها وقال اليمن لها دور مباشر في استقرار المنطقة.

وأضاف: أن إيطاليا والاتحاد الأوربي يتفهمون الوضع في اليمن وهم حريصون على وحدة اليمن واستقراره وأمنه .مشيراً إلى أن ما تقدمه إيطاليا من دعم لخفر السواحل اليمنية يهدف إلى الحفاظ على أمن اليمن في البحر.

وأبدى سعادة السفير استعداد إيطاليا لتمويل المرحلة الثانية من المشروع .. مؤكداً أن ذلك يدل على اهتمام إيطاليا باليمن.

هذا وسيعمل المشروع على تأمين حركة السفن ومراقبتها عبر شبكة رادارية تعمل بتقنية فنية عالية عبر نظام الميكروويف الراداري يصل مداها إلى / 45 / كيلو متراً بحرياً.